

## أنطوانيت نجيب ونظرة الوداع الأخيرة

## سلاف فواخرجي: منحها الله نعمة الحب وستبقى في الوجدان وفاء موصللي: ستبقى موجودة كروح وقيم أخلاقية



حنونة، تسأل عني وعن أولادي دائماً، لروحها الرحمة والسلام، ولعائلتها الجميلة الصبر والسلوان.

وائل العديس- تصوير: طارق السعدوني

ودعت الفنانة الكبيرة أنطوانيت نجيب أحياءها ومحبيها الكثير إلى متواها الأخير بعد رحلة طويلة من الحب والعطاء والإبداع، بعدما ألقت عليها نظرة الوداع الأخيرة. وبحضور كوكبة من الفنانين، شيع جثمانها من كنيسة الصليب حيث أقيم قداس وجزان لراحة نفسها ليوارى جسدها الطاهر الثرى في مدفن باب شرقي للروم الأرثوذكس في دمشق.

ويكثر من الحزن نعي الفنانين فقيدتهم التي يلقبونها بـ«طوني» في تصريحاتهم لـ«الوطن»، معربين عن ألامهم لخسارة قائدة فنية كبيرة وإنسانية محبة وحنونة خلقت قلوب الناس في أرجاء الوطن العربي.

## الوداع الأخير

حفيد الراحلة الفنان فادي الشامي تحدث بأنها كانت متعبة في آخر يوم، لكنها ترضت عليه وشعر بأنها تودعه، وطلبت منه ومن شقيقه أن يعتنيا ببعضهما البعض وأن يبقى أفراد العائلة بجانب بعضهم.

## إنسانية حنونة

أشارت سلمى المصري إلى أن الراحلة كانت بجانبها طوال تصويرها مسلسل «الفضول الأربعة» إضافة إلى مسيرة طويلة كانت تجمعهم، مؤكدة أنها كانت بمنزلة أم وأخت وصديقة، وأضافت: كانت إنسانة

## نعمة الحب

سلاف فواخرجي أكدت أن شريط ذكريات طويلة يجمعها مع الراحلة، أوله مسلسل «الجمال»، وقالت: كانت بجانبني حاضنة ومحبة، وقد حافظت على هذه المحبة حتى آخر يوم في حياتها، فلم تتغير ولم تتلون، وكانت امرأة شجاعة ومعبأة وصاحبة طاقة إيجابية جميلة، وضحتها لم تقارها يوماً رغم المرض، وقتت معي بوفاء والدي والدي، بل وقتت مع الناس جميعاً، منحها الله نعمة الحب ولذلك كل الناس حزينون على رحيلها، كانت وستبقى قائدة ساكنة بوجودها الناس ووجدانها.

## الروح الجميلة

أما وائل رمضان فقال: جمعتني بها الكثير من الأعمال والذكريات عبر سنين طويلة، أهم محطة كانت في مسلسل «الجمال» وكنت أنقذتها للمرة الأولى، ومنذ ذلك الوقت تميزت بروحها الجميلة وطيفها الدافئ، وبقيت كذلك حتى آخر لحظات حياتها، ورحيلها أشعر أنني فقدت واحداً من عائلتي.

## الموت حق ولكن!

هادي بقودوس أوضح أن ٣٥ سنة كانت تجمعها بالراحلة وهي تتلخص ببضع كلمات، بل هي مسيرة حياة طويلة، متابعاً: كانت أمي وكل الناس، ولا أتصور أن أحداً لا يحبها بقدر ما كانت صاحبة قلب كبير ومحبة للجميع، وبرحيلها لم نخسر إحدى قيمات الفن العربي فقط، بل خسرتنا إنسانة محبة وأيقونة وواحدة من أساطين الحب والعاطفة والإنسانية، الموت حق.. لكن الفراق صعب.

## فراغ كبير

وأكد تامر إسحق أن علاقته بها لم تكن فنية فقط، بل علاقة شخصية وعائلية، حتى أنه يشعر بأنه فرد من عائلتها، وقد تركت فراغاً كبيراً منذ لحظة رحيلها، وقد اشتقنا لها منذ الآن، التقينا في أعمال كثيرة.. وستناقش إليها.

## ضحكة حاضرة

وقال ميلاد يوسف إن ضحكها حاضرة رغم رحيلها، كانت تصر على تقديم كل ما هو جميل، والجمهور بأمله كان يشعر أنها تخصه، تركت بصمة كبيرة على المستويين الشخصي والتمثيلي، لقد خسرتنا أمماً، مؤكداً نعدنا أننا سنستكمل ما لمحت إليه.

## فنانة عظيمة

وشددت فاديا خطاب على أن الراحلة كانت أحد أهم أعمدة الدراما وسنديانة من سندياناتها، هي سيدة نقية وفاضلة وطاهرة ومحبة وحقيقية ومؤمنة ولقبتها الله، فنانة عظيمة، قلبها ناصع البياض، لم تفسد بجحائها لأحد، بل كانت كالملاك في الأرض.

## ديار الحق

سمير كويطاتي طلب من الراحلة أن تقبل زوجته الراحلة ميادة بسليبيس التي كانت تحبها كأهلها، مضيفاً أنها ارتاحتها ووصلتا إلى ديار الحق ونحن على الطريق، الموت لا يوجع الميت بل يوجعنا نحن.

## قيم موجودة

بدورها وفاء موصللي اعترت أن الراحلة رحلت جسداً لكن روحها ستبقى موجودة كروح وقيم أخلاقية وإنسانية زرعتها في قلوب الجميع من محبة

وتسامح وتعاون ومساعدة الآخرين وعدم ميالة الإساءة بالإساءة وإنما بالإحسان، هذه القيم تستمر من خلالنا وخلال الناس الذين أحبوها، وستتقدما.

## إرث عظيم

أماته واتي قالت إن الحياة كانت تليق بالراحلة، وأنها الآن انتقلت إلى الحياة الأبدية، هذه الحياة ربما أفضل فطوبى لها، فنانة عظيمة تركت إرثاً عظيماً.

## خسارة للجميع

وكشف رضوان قطنا أن كان يخاف من رداً فعل كبار السن في برامج الغالب التي كان ينجزها، مؤكداً أن الراحلة كانت ترد على القلب بالترجمة ومحبة بل كانت تقترح أفكاراً مبتكرة، ورحيلها خسارة كبيرة للجميع.

## الأم الحنون

ختاماً قال طارق سواح إنها كانت كالألم الحنون والأخت الناصحة والجدة المرشدة، أينما حلت كانت تخلق جوّاً من الألفة والمحبة والفرح والابتسام، وروحها كانت مرحة دائماً، وهي فنانة لا تتعوض.

## وداعاً

وكان الموت قد غيب روح الفنانة الكبيرة أنطوانيت نجيب صباح الأربعاء الماضي عن عمر ناهز ٩٢ عاماً. على الطريق، الموت لا يوجع الميت بل يوجعنا نحن. والدراما والسينما والإذاعة، وفي رصيدها الكثير من الأعمال السينمائية والدرامية الناجحة والتي حققت انتشاراً واسعاً. رصيدها ما يقارب ٢٠٠ عمل لذا تعد من أكثر الفنانين السوريين ظهوراً.

هادي بقودوس:  
خسرنا واحدة من  
أساطين الإنسانية  
ميلاد يوسف:  
ضحكتها حاضرة  
رغم رحيلها



## الموت يغيب الفنان القدير بسام لطفي والفنانون يودعون

## لم يدرس التمثيل أكاديمياً لكنه اكتسب الخبرة وصقل موهبته من خلال تجربته مع جيل الرواد

سارة سلامة- تصوير: مصطفى سالم

شيعت الأوساط الفنية بعد ظهر أمس، الفنان الكبير الراحل بسام لطفي، وانطلق موكب التشييع من مشفى الأسد الجامعي إلى جامع لالا باشا حيث صلى على جثمانه الطاهر قبل أن يوارى الثرى في مقبرة السدحان، وبعد رحلة فنية طويلة قدم خلالها أكثر من ١٠٠ عمل في الدراما، ويعتبر من أشهر الأصوات الإذاعية عبر ما قدمه في برنامج «حكم العدالة» على مدار ٣٠ عاماً، ولطفي المولود في مدينة طولكرم الفلسطينية عام ١٩٤٠ ثم انتقل مع أسرته إلى سورية بعد نكبة ١٩٤٨ - يعتبر واحداً من الرعيل الأول للدراما السورية ومن المساهمين في تأسيسها، إذ شارك في تأسيس نقابة المهن التمثيلية في سورية؛ وهو ما جعل البعض يطلق عليه لقب «عميد الدراما السورية»، خاصة أنه قدم خلال مشواره عدداً كبيراً من أهم الأعمال وأشهرها: «يوميات مدير عام»، «نهاية رجل شجاع»، «إخوة التراب»، «التغريبة الفلسطينية».

## أسس مؤسسات فنية

تلقي بسام لطفي تعليمه الابتدائي في مدارس طولكرم وكان والده معلماً، لكن عند نشوب حرب ١٩٤٨، وصل جيش الإنقاذ العربي من سورية إلى فلسطين؛ حيث شهدت مدينته طولكرم العديد من المعارك، وشاركت وقتها والدته في تأسيس مستشفى مع نساء مدينتها وتطلعت بطبها الطعام للرحى والجرحى. وعند انسحاب جيش الإنقاذ، انتقلت العائلة إلى سورية على أمل العودة إلى فلسطين مرة أخرى. وبعد سنوات، بدأ بسام لطفي نشاطه الفني والمسرحي في دمشق عام ١٩٥٧، وأسهم في تأسيس عدد من المؤسسات الفنية السورية، منها نادي الشباب العربي والمسرح القومي السوري، والمسرح العسكري السوري، والمسرح الوطني الفلسطيني.

## العديد من الأعمال

وخلال مشوار امتد لسنوات طويلة، قدم بسام لطفي نحو ١٠٩ أعمال، وكان آخرها ظهوره ضيف شرف في مسلسل «حارس القدس»، عام ٢٠٢٠، وضيف شرف في «باب الحارة» الجزء العاشر عام ٢٠١٩، ومن أعماله أيضاً «شوارع الشام العتيقة»، و«شبابيك»، و«قدم المدينة»، و«الحوت»، و«ولادة في الخاصرة»، وقدم شخصية عبد الله بن الزبير في مسلسل «فارس بني مروان» وأحلام كبيرة.

وفي السينما، قدم فيلم «دمشق - حلب»، و«زهرة حلب»، و«دمشق مع حبي»، و«رجال تحت الشمس». ويعتبر بسام لطفي من جيل الممثلين السوريين الأوائل الذين ساهموا في تأسيس الدراما السورية، وشارك في عشرات الأعمال والمسلسلات التي حققت شهرة عربية واسعة، أبرزها «يوميات مدير عام»، و«نهاية رجل حداد» و«دمشق مع حبي» للمخرج محمد عبد العزيز

## تنوعت تجربته الفنية بين أعمال السينما والمسرح والتلفزيون والإذاعة

شجاع»، و«إخوة التراب»، و«التغريبة الفلسطينية». ويعتبر الراحل من الجيل المؤسس للدراما السورية ومن أبرز نجومها عبر مسيرة فنية امتدت عشرات السنين جسد خلالها العديد من الأدوار التمثيلية في المسرح والإذاعة والتلفزيون والسينما تاركاً بصمة فارقة في تاريخ الفن السوري.

## مشاركات متنوعة

كما تنوعت تجربته الفنية بين أعمال السينما والمسرح والتلفزيون والإذاعة، فكان فيلم «زهرة المدينة» إخراج محمد شاهين أول عمل سينمائي شارك فيه على الرغم من أنه لم يدرس التمثيل أكاديمياً، لكنه اكتسب الخبرة وصقل موهبته من خلال تجربته مع جيل الرواد منذ بداية عمله مع المؤسسة العامة للسينما وبعد ذلك عمل مع المخرج خالد حمادة في فيلم «السكين» الذي يتحدث عن قصة لأديب غسان كنفاني بالتعاون مع الفنان الراحل رفيق سبيعي. ولعب لطفي أحد أدوار البطولة في رائعة المخرج المصري الكبير توفيق صالح «المخدوعون»، والتي تعد من أهم أفلام مؤسسة السينما، وحاز خمس جوائز في عدة مهرجانات إضافة إلى مشاركته في العديد من الأفلام السينمائية منها «الاتجاه المعاكس» لمرwan حداد و«دمشق مع حبي» للمخرج محمد عبد العزيز

## النجوم في وداعه

ومن بين النجوم الذين ودعوا بسام لطفي، سلاف فواخرجي التي كتبت عبر حسابها الشخصي على موقع فيسبوك: «الرحمة والسلام لروح الفنان القدير



والدافي بسام لطفي، خالص العزاء لعائلته العزيزة وأصدقائه ومحبيه». بينما نشرت أمل عرفة صورة للراحل وعلقت عليها بكلمات: «الفنان الكبير بسام لطفي في ذمة الله عاش كالنسيمة ورحل كالنسيمة البقاء لله».

بدورها عبرت شحران مرتجي عن حزنها الشديد لرحيل بسام لطفي وكتبت: «إنا لله وإنا إليه راجعون، الفنان الكبير الأستاذ بسام لطفي رحمة الله عليك عزوانا لعائلته ولحببه قائدة فنية أخرى تغابرتنا، أما ربنا شمس فودعت النجم الذي رحل بعد أيام من وفاة أنطوانيت نجيب وكتبت: «الله يرحم أرواحكن.. شو كنتو غالين عاقلين.. الأستاذ القدير بسام لطفي، السيدة القديرة أنطوانيت نجيب».

ونعاه أيمن زيدان بصورة نشرها له عبر حسابه الشخصي وتعليق كتب فيه: «الفنان الخلوq والرجل الطيب.. بسام لطفي.. لروحك الرحمة». بينما استعاد مصطفى الخاني ذكرياته معه في منشور كتب فيه: «العم الغالي والأستاذ الكبير بسام لطفي ألف رحمة لروحك الطيبة، عزائي لإيلاس وفراس والخالة أم فراس وكل محبيك، خسارتنا كبيرة اليوم برحيل أحد أطيب الأشخاص في الوسط الفني، ورحيل أحد أوائل مؤسسي التلفزيون السوري والمسرح القومي ومؤسسة السينما والإذاعة السورية ومؤسس في نقابة الفنانين (رقم بطاقته ١)».

وأضاف: «الله يرحمك يارب، كنت أباً وأستاذاً لنا جميعاً، ستبقى حياً في قلوبنا، وخالداً في ذاكرة الأجيال، لقد تنوعت تجربته الفنية بين أعمال السينما والمسرح والتلفزيون والإذاعة، سأعبد نشر ما كتبتك عنك منذ ثلاث سنوات، لأنني أنسى سعادتك الكبيرة عندما قرأته ولن أنسى ماقلت لي، الحمد لله بعد في ناس يتنذكرون».

